توظيف استراتيجية دي بونو للقبعات الست كتوجه حديث في التدريس والتدريب وأثرها في تطوير الكفاءة المهنية""

" Utilizing De Bono's Six Hats Strategy as a modern trend in teaching and training and its impact on developing professional competence."

إعداد

ا.م.د.أريج إبراهيم عبد الحميد الحاسي

عضو هيئة التدريس - كلية التربية جامعة بنغازي -

أستاذ مساعد

areegalhase530@gmail.com

218925307649

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

الملخص:

تركز هذه الدراسة على توظيف استراتيجية "قبعات التفكير الست" التي ابتكرها إدوارد دي بونو كأداة فعّالة لتدريب أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، من خلال تعزيز مهارات التفكير المتوازي والمنظم، عبر تقسيم التفكير إلى ستة أنماط رمزية تمثلها قبعات ملونة، لكل منها وظيفة معرفية محددة. تهدف الاستراتيجية إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتحفيز القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، بما يدعم كفاءة التدريس الجامعي.

تُبرز الدراسة أهمية هذه الاستراتيجية في بيئات التعليم العالي، خصوصًا في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس، وتفعيل دورهم في إدارة الحوار الصفي وتنمية التفكير لدى الطلاب. كما تعرض تجارب دولية ناجحة، مثل السعودية وسنغافورة والولايات المتحدة، مما يؤكد فاعلية ومرونة نظرية" دي بونو" في السياقات الأكاديمية المختلفة ،وتقترح الدراسة نموذجًا تطبيقيًا لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام "القبعات الست" في مواقف تعليمية حقيقية، مع توظيف التكنولوجيا الرقمية لتنظيم التفكير وتسهيل التفاعل داخل القاعات الجامعية. وتشير النتائج إلى أن دمج هذه فكرة " القبعات الست "في برامج التدريب الجامعي يساهم في إعداد كوادر أكاديمية قادرة على التفكير التحليلي، الإبداعي، والتنظيمي، بما يتماشى مع متطلبات التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين.

"قبعات التفكير الست، التدريب المهني، التعليم العالي، التفكير النقدي، التفكير الإبداعي، استراتيجيات التدريس، التكنولوجيا التعليمية، اتخاذ القرار، حل المشكلات".

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Abstract:

This study examines the use of Edward de Bono's Six Thinking Hats strategy as a modern teaching tool to train faculty members in higher education. The strategy promotes structured, parallel thinking by dividing thought processes into six symbolic modes, each represented by a colored hat with a specific role. It aims to enhance critical and creative thinking, support problem-solving, and improve decision-making skills essential for effective university teaching.

The study emphasizes the importance of integrating this strategy into faculty development programs to improve teaching performance and increase student engagement. It reviews international applications in Saudi Arabia, Singapore, and the United States, showcasing the strategy's flexibility and impact across various academic environments.

A practical model is proposed to implement the strategy in university classrooms using digital tools to support interactive and collaborative learning. The results suggest that adopting the Six Thinking Hats strategy prepares educators to meet 21st-century teaching demands by fostering organized, critical, and innovative thinking across disciplines.

Keywords:
Six Thinking Hats, faculty training, higher education, critical thinking, creative thinking, teaching strategy, professional development, digital tools, decision-making.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات متسارعة في كافة المجالات مما يفرض على الأنظمة التعليمية والتدريبية تحديات كبيرة للتكيف مع متطلبات العصر الحديث لقد بات من الواضح أن الأساليب التقليدية في التعليم والتدريب لم تعد تلبي احتياجات الأفراد أو تساعدهم على مواكبة هذه المتغيرات. في ظل هذه التحولات، ظهرت الحاجة إلى تطوير مهارات التفكير وتنمية الكفاءات المهنية كأهداف رئيسية تسعى المؤسسات التعليمية والتدريبية لتحقيقها.

تُعد استراتيجية القبعات الست للتفكير من الأدوات الفعالة التي أثبتت جدواها في تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي، وتوجيه الأفراد نحو استخدام التفكير بطرق منظمة وموجهة لتحقيق الأهداف. تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم التفكير إلى أنماط متميزة، تُعبّر عنها ست قبعات ذات ألوان رمزية، تُستخدم لتوجيه التفكير نحو أبعاد محددة، مثل الإبداع، التحليل، والابتكار.

لقد أولت المؤسسات التربوية أهمية متزايدة للتنمية المهنية بوصفها ركيزة أساسية في تحسين جودة العملية التعليمية. فقد تغيّر دور المعلم وأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ولم يعد يقتصر على نقل المعرفة، بل أصبح يتطلب مهارات أعمق تشمل القيادة الصفية، والتفكير النقدي، والقدرة على التوجيه والإرشاد، وتحفيز الطلبة نحو التعلم الذاتي والتعلم القائم على المشكلات والاكتشاف. وفي هذا السياق، أصبحت التنمية المهنية ضرورة لا ترفًا، تهدف إلى تمكين المعلمين وأعضاء هيئة التدريس من مواكبة التطورات التربوية والتقنية الحديثة، وتعزيز قدراتهم على تصميم بيئات تعليمية نشطة، وتبني استراتيجيات تدريس فعالة. كما تسهم هذه التنمية في تطوير كفاياتهم البحثية والتربوية، مما ينعكس إيجابًا على مخرجات التعليم الجامعي وما قبله.

إن الاستثمار في التأهيل المستمر للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس الجامعي يُعد استثمارًا في جودة التعليم ذاته، ويُعزز من قدرة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المؤسسات التعليمية على مواجهة التحديات المتغيرة في العصر الحديث (خليفة، ٢٠١٢: ٢٦٥).

واتفاقاً مع التوجهات التربوية الحديثة، أصبحت الحاجة ماسة لتطوير طرائق- التعليم التقليدية- التي تعتمد على التلقين وتكديس المعلومات في أذهان المتعلمين دون التفاعل معهم أو تلبية احتياجاتهم المعرفية. لقد دفعت هذه التحولات الأنظمة التعليمية إلى تبني استراتيجيات حديثة تدعم التفكير الإبداعي وتعزز مهارات التحليل والنقد لدى المتعلمين ووفقاً لذلك تعتبر البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين بغية تحسين السلوكيات المهنية من أهم آليات التنمية المهنية شيوعًا.

يحتاج المعلم إلى تنمية مستمرة تُمكّنه من أداء مهامه بكفاءة وفاعلية، ويُعد التدريب أثناء الخدمة الوسيلة الأهم لتحقيق هذه التنمية، لأنه يعزز التجديد والتغيير في العملية التربوية ويُكمل مرحلة الإعداد الأولية للمعلمين. كما أن التدريب باستخدام نماذج تعليمية حديثة " يُساعد في معرفة مدى فاعلية هذه البرامج في تطوير السلوكيات المهنية للمعلمين من حيث التعلم، والتطبيق العملي، والنتائج النهائية، مما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة ويُسهم في تحسين جودة التعليم (عطا، غانم، والحطاب، ٢٠٢٠).

وتبعاً لذلك، فقد أصبحت استراتيجية القبعات الست لدي إدوارد دي بونو محوراً مهماً في عمليات إعداد وتدريب المعلمين، حيث تُعد من أبرز الأدوات الحديثة التي تدعم التنمية المهنية للمعلمين في العصر التربوي المعاصر. تقوم هذه الاستراتيجية على تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال تقسيم التفكير إلى ستة أنماط متميزة، تساعد المعلمين على مواجهة التحديات التعليمية بطرق منظمة وفعالة.

هذا وإذا كانت تعرف التنمية المهنية، في ضوء تطبيقات استراتيجية القبعات الست، هي عملية تعليمية تربوية مستمرة ومخطط لها – فأنها في الغالي ستهدف إلى تطوير- أداء المعلمين -ومهاراتهم التدريسية والتربوية، عبر خطط مقترحة منظمة لتعزيز قدرتهم على

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التفكير المتعدد الأبعاد، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات بشكل استراتيجي وإبداعي" بذلك، تشكل استراتيجية القبعات الست أداة محورية في تصميم وتنفيذ برامج تدريب المعلمين ورفع كفاءتهم المهنية، مما ينعكس إيجابياً على تطوير العملية التعليمية والتربوية في المجال المعاصر.

إشكالية الدراسة :

إن المتفحص لواقع المنظومة التعليمية في ليبيا سيلاحظ بوضوح وجود قصور كبير في آليات التدريب وكذلك في نوع وأهداف برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين. انطلاقاً من رؤية الباحثة وخبرتها الطويلة في مجال التدريس في التعليم العالي وخوضها المباشر في مجال التدريب المهني المتخصص، فقد تبين لها غياب المهنية والتخصصية في تلك البرامج، إضافة إلى افتقارها للحداثة والابتكار في أشكالها ومحتواها. إذ تتكرر غالباً نماذج تدريبية محددة تعتمد على دورات قصيرة الأمد، قد لا تتيح الفرصة الكافية لتحقيق الإتقان والتمكن المطلوبين، مما يحد من أثرها الفعلي في رفع كفاءة المعلمين وتطوير ممارساتهم التدريسية (الهنشيري، ٢٠١٥).

وعلى هذا الأساس، تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير برامج تدريبية معاصرة، قائمة على النظريات التعليمية الحديثة التي تراعي طبيعة المتعلم ومتطلبات العصر، وتضمن تحقيق تنمية مهنية مستدامة وفعالة. ومن بين هذه النظريات، اخترنا استراتيجية القبعات الست لإدوارد دي بونو، التي تُعد من أبرز الأساليب الحديثة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، حيث أشار شحاتة (٢٠٠٥)؛ إلى أن هذه الاستراتيجية تساعد على توجيه التفكير وتنظيمه من خلال أدوار عقلية محددة، مما يُمكّن المعلمين من تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، وتعزيز قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل منظم وموجه. وهو ما يسهم بدوره في رفع كفاءتهم المهنية وتطوير أدائهم في بيئة التعليم المعاصر، التي تتطلب معلمًا مفكرًا وموجهًا لا مجرد ناقل للمعلومة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وتؤكد الدراسات أن منظومة التنمية المهنية الحالية في ليبيا تعاني من قصور واضح، حيث تُلاحظ قلة ملاءمة البرامج التدريبية للاحتياجات الحقيقية للمعلمين، وضعف التنوع في أشكال التدريب، بالإضافة إلى غياب البرامج المتخصصة التي تعالج الخصوصيات المهنية لمعلمي التعليم الأساسي. كما تواجه هذه المنظومة تحديات كبيرة من حيث نقص الكوادر المؤهلة، ضعف الدعم المالي، وقصور في التخطيط والتنظيم، مما يعيق تنفيذ برامج تدريبية فعالة ومستدامة (الهنشيري، ٢٠١٥).

لذا، فإن تطوير منظومة التنمية المهنية يجب أن يستند إلى منهجية استراتيجية ومتكاملة تستوعب هذه التحديات، وتُعزز من استثمار النظريات الحديثة مثل استراتيجية القبعات الست، لتقديم برامج تدريبية شاملة ومتطورة تساهم في تحقيق التميز المهني للمعلمين، وتواكب المتغيرات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتدريب.

وعليه،تمثل السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي:

"كيف يسهم توظيف استراتيجية القبعات الست في تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين وتحقيق التميز المهني في ظل المتغيرات التربوية المعاصرة؟"

أهمية الدراسة :

تُظهر الدراسات والتجارب العملية أن التدريب المتخصص للأستاذة في الجامعات والكليات المهنية، سواء العامة أو المتخصصة، له أثر إيجابي كبير في رفع الكفاءة المهنية وتطوير مهارات التدريس والبحث العلمي. وقد برزت استراتيجية القبعات الست لـ دي بونو كأداة فعالة وقابلة للتطبيق في مختلف المجالات المهنية والعلمية والإنسانية حيث يمكن تكييفها لتناسب خصوصيات كل مجال، مما يجعلها منهجًا تدريبيًا مرنًا قادرًا على خدمة احتياجات التعليم العالي والتدريب المهني بكفاءة عالية، وبالتالي تسهم في تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للمعلمين والأكاديميين على حد سواء ،وبناءً علي ذلك تظهر أهمية الدراسة الحالية في التالي :

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

1. معالجة القصور الموجود في برامج التنمية المهنية الحالية، والتي غالباً ما تفتقر إلى التخصصية والملائمة لاحتياجات المعلمين في التعليم الأساسي.
2. توفير إطار تدريبي حديث قائم على استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل استراتيجية القبعات الست لدو دي بونو، مما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات المهنية للمعلمين.
3. مساعدة الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم على تصميم وتنفيذ برامج تنمية مهنية متطورة تستهدف تحسين أداء المعلمين وتطوير العملية التعليمية بشكل مستدام.
4. رفع مستوى الوعي بأهمية التنمية المهنية المستمرة للمعلمين باعتبارها ركيزة أساسية لضمان جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية في ظل المتغيرات العالمية.

أهداف الدراسة :

1. تعريف أعضاء هيئة التدريس بمفهوم استراتيجية القبعات الست كنموذج معاصر في طرق التدريس الصفي.
2. تسليط الضوء على مزايا نظرية دي بونو وأهميتها في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي والنقدي داخل بيئة التدريس الصفي.
3. تصميم استراتيجية استخدام عملية للقبعات الست تناسب طبيعة التدريس داخل الصفوف وتلبي احتياجات أعضاء هيئة التدريس.
4. رصد مدى قابلية تطبيق استراتيجية القبعات الست في البيئة التعليمية المحلية ومدى تأثيرها على تطوير كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتمكينهم في الممارسات الصفية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، نظرًا لأنه من المناهج المناسبة للدراسات التي تتبع أسلوب تحليل المناهج والأدبيات، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح ضمن أهداف الدراسة. فالباحثة تستعين بهذا المنهج لوصف وتحليل واقع استخدام

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

استراتيجية القبعات الست في التدريس والتدريب، وجمع المعلومات من المصادر المختلفة بشكل موضوعي ومنهجي. كما يتيح هذا المنهج لها فهم الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس، ورصد مدى ملائمة وتطبيق الاستراتيجية في البيئة التعليمية المحلية، مما يُسهم في بناء نموذج تدريبي متكامل يرتكز على بيانات واقعية ومستندة إلى الأدبيات العلمية. وبذلك، يوفر المنهج الوصفي إطارًا مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة في تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بما يتماشى مع المتغيرات المعاصرة في مجال التعليم.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

- العصف الذهني (Brainstorming) هو أسلوب فعّال من أساليب تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري، يهدف إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة والمتنوعة بغض النظر عن مدى جديتها أو تقليديتها. يتم ذلك ضمن مجموعة من الأفراد يشاركون بحرية في طرح أفكار غير مألوفة وغير مطروحة مسبقًا، بهدف إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المطروحة (مليكي، ٢٠١٦).
- كما يُعرّف العصف الذهني بأنه أسلوب تعليمي وتدريبي يُستخدم لتوليد مجموعة واسعة من الأفكار حول موضوع مفتوح، في جو يتميز بالحرية والأمان الفكري، حيث يُشجَّع المشاركون على النقاش البناء والتفكير الجماعي دون خوف من النقد (أوزر، ٢٠٠٢).
- كذلك، يُعتبر العصف الذهني أحد أساليب المناقشة الاجتماعية التي تحفز أعضاء المجموعة على التفكير الحر والتلقائي، من خلال توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المبتكرة والمتنوعة في بيئة مفتوحة وخالية من القيود النقدية، والتي تُستخدم لاحقًا في فرز الأفكار واختيار الأنسب منها لحل مشكلة معينة (دروكر، ١٩٩٣)

التعريف الإجرائي للعصف الذهني: العصف الذهني هو الأسلوب الذي يتبعه المدرّب أو الأستاذ لتوجيه المتدربين أو الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة (التعليم العام ويمكن تعميم تطبيقه في التعليم العالي)، نحو التفكير الابتكاري الإبداعي، من خلال تقديم مشكلة تحدي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ذهني تحفزهم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الأولية دون إصدار أي حكم أو نقد خلال مرحلة التوليد، ثم يقومون لاحقًا بتقييم هذه الأفكار وتصنيفها واختيار الأنسب منها ضمن عملية منهجية منظمة .

أولا: الخلفية النظرية " قراءة تحليلية في جذور النظرية وأهميتها "

التنمية المهنية كمدخل لتعزيز أدوار المعلمين وأعضاء هيئة التدريس الجامعي

تُعد التنمية المهنية عنصرًا محوريًا في إحداث التحول النوعي في التعليم الجامعي والعام، حيث تمثل وسيلة لتمكين المعلم وعضو هيئة التدريس ليكونا أكثر إبداعًا وتأثيرًا في بيئة التعلم. فالتنمية المهنية تفتح أمامهم آفاقًا جديدة للتفكير النقدي، وتمنحهم الفرصة لتوليد أفكار مبتكرة وممارسات بحثية تعزز من دافعيتهم الذاتية، وتزيد من ثقتهم في قدرتهم على اتخاذ قرارات تربوية مستنيرة.

كما تسهم التنمية المهنية في ترسيخ ممارسات ديمقراطية داخل البيئة التعليمية، وتدعم المعلمين في إحداث تغيير دائم وفعّال من خلال دمج المعرفة التخصصية مع المهارات المهنية. وتتيح للمعلم أن يعيد تأمل ذاته وممارساته، مما ينمّي مهارات التفكير التحليلي والنقدي والوعي بالذات.

إضافة إلى ذلك، تعزز التنمية المهنية من التواصل والتفاعل البنّاء بين المعلمين وبعضهم البعض، وبينهم وبين الباحثين التربويين، والإدارة المدرسية، والمجتمع المحلي، مما يخلق شراكة تربوية حقيقية تضمن تحسين مخرجات التعلم. ومن خلال هذا التفاعل، تتضح أدوار المعلمين وتُعزّز قدراتهم في توجيه الطلبة، وربط محتوى المنهج بالواقع المجتمعي.

وتعمل التنمية المهنية كذلك على تحويل المعلم إلى باحث في

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مجاله، قادر على نشر وتطبيق نتائج أبحاثه التربوية، والمشاركة في صناعة القرارات التعليمية من موقع فاعل وشريك حقيقي، لا مجرد منفذ للتعليمات. ومن هنا يصبح للمعلم وأستاذ الجامعة صوت مؤثر في الحوار المجتمعي والتربوي حول تطوير التعليم ورفع جودته.

❖ مبررات التنمية المهنية واحتياجات تطوير الأداء الأكاديمي

تُعد التنمية المهنية ضرورة حيوية لتطوير أداء المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وذلك استجابة لمجموعة من الحاجات الفعلية التي كشفت عنها البحوث التربوية الفاعلة، ومن أبرزها ما حدده مدبولي (٢٠١٣، ٦٠) في إطار بحوث الفعل التي تُمارس من داخل الواقع التعليمي، وتُسهم في تحسينه من خلال تمكين المعلمين من فهم واقعهم وممارساتهم بصورة تأملية وناقدة. ويمكن تلخيص هذه الحاجات في الآتي:

- **الدافعية الذاتية:** إذ أن شعور المعلم بالمسؤولية تجاه ممارساته التعليمية، ووجود حافز داخلي لتحسين أدائه، يُعدان من أهم عوامل نجاح التنمية المهنية، حيث تنبع الممارسات التطويرية من قناعة المعلم بأهمية دوره وتأثيره.
- **المنهجية والتنظيم:** فالتنمية المهنية يجب أن تُمارَس في سياق منظم ومنطقي، يستند إلى منهجية بحثية مرنة تتسم بالطابع الاستقصائي، بما يُتيح للمعلم قدرًا من الابتكار والحرية في معالجة تحدياته الصفية والبحث في حلول واقعية لها.
- **الوعي والتأمل:** من خلال تبني ممارسات قائمة على التأمل الواعي، حيث يسعى المعلم لفهم أعمق لتصرفاته التدريسية، وتحليل نتائجها بهدف تطويرها بصورة مستمرة.
- **الجدلية والتناوب في الممارسة:** فالتنمية المهنية ليست حدثًا منفصلاً، بل هي عملية دائرية تقوم على البحث والتجريب والتقويم، مما يضمن تراكم المعرفة المهنية وتحسين الأداء عبر الزمن.
- **الواقعية والارتباط بالسياق:** حيث تنبع التنمية المهنية من صميم الواقع العملي، فالبحوث التعديلية والممارسات التأملية تنطلق

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

من مشكلات حقيقية يواجهها المعلمون وأساتذة الجامعات، ما يمنحها طابعًا واقعيًا يعزز من فاعليتها وأثرها المستدام.

ومن ثمّ، فإن تفعيل التنمية المهنية القائمة على هذه المبادئ يُعزّز من كفاءة الأداء الأكاديمي، ويجعل من المعلم وأعضاء هيئة التدريس عناصر تغيير حقيقي، قادرين على الاستجابة لمتطلبات التعليم الحديث بروح نقدية وتجديدية ،وعليه تم اختيار نظرية دي بونو (القبعات الست) تحديدًا في سياق التنمية المهنية للمعلمين

❖ مبررات اختيار نظرية دي بونو للتفكير في التنمية المهنية

تم اختيار **نظرية دي بونو للتفكير (القبعات الست)**، كإطار مقترح في برامج التنمية المهنية للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، نظرًا لما تتميز به هذه النظرية من قدرة على تعزيز التفكير المنظم والمتعدد الأبعاد، الذي يُعد من المتطلبات الجوهرية لأي ممارس تربوي يسعى إلى تحسين أدائه وتطوير ممارساته الصفية والمؤسسية ،تُقدم هذه النظرية نموذجًا عمليًا لتوسيع أنماط التفكير، حيث تُمكّن المعلم من النظر إلى الموقف التعليمي من زوايا مختلفة (منطقية، عاطفية، ناقدة، إبداعية، تنظيمية)، مما يُساعده في اتخاذ قرارات أكثر توازنًا ووعيًا، ويُعزز من قدرته على إدارة التفاعل الصفي، وتقديم حلول تربوية فعالة لمشكلات التعلم.

وفي ضوء الحاجة المتزايدة إلى تنمية التفكير المنظم والمتعدد لدى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، جاءت الدراسة الحالية لتقترح توظيف نظرية دي بونو للتفكير (القبعات الست)،كأحد المداخل الفاعلة في برامج التنمية المهنية. ويُعزى اختيار هذه النظرية تحديدًا إلى ما توفره من إطار عملي يُمكّن المعلم من تحليل المواقف التعليمية من زوايا متعددة تشمل التفكير المنطقي، والعاطفي، والنقدي، والإبداعي، والتنظيمي، مما يُساعده على تحسين قدرته في اتخاذ القرارات التربوية بطريقة أكثر اتزانًا وموضوعية، وتحقيقاً لذلك يمكن اعتبار ان هذه النظرية ان تم تطبيقها فعليا في الصفوف التعليمية المختلفة يمكنها تحقيق التالي:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- **تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المعلمين** من خلال تطبيق أنماط التفكير الست في مواقف التعليم المختلفة في ظل التحديات التي تواجهها الجامعات الليبية من حيث ضعف الإمكانيات وقلة فرص التدريب، يُعد تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس أمرًا ملحًا، حتى يتمكنوا من معالجة المشكلات الصفية وإثراء المحتوى التعليمي بأساليب تفكير متعددة تُحفز الطلبة وتُخرجهم من نمط التلقي السلبي.
- **تحسين الأداء المهني للمعلمين** عبر تدريبهم على استخدام استراتيجيات التفكير المنظم لتحليل المشكلات التربوية واتخاذ القرارات يعاني كثير من أعضاء هيئة التدريس في ليبيا من غياب التدريب المستمر، مما يؤثر على قدرتهم في التعامل مع مواقف التعليم المعقدة. لذلك، فإن تدريبهم على نماذج تفكير منظمة – مثل أنماط دي بونو – يُعد ضرورة لتعزيز كفاءتهم في اتخاذ قرارات مدروسة داخل القاعات الدراسية.
- **دعم تطوير البرامج التدريبية التي تعزز من كفاءة المعلمين** في التعامل مع متطلبات التدريس الحديث تتطلب المرحلة الحالية إعادة النظر في البرامج المقدمة للمعيدين وأعضاء هيئة التدريس الجدد، لتشمل مهارات التفكير المنظم والقيادة الصفية والتخطيط للتعلم، بما ينسجم مع التحول نحو التعليم الإلكتروني والتعلم النشط الذي بدأت بعض الجامعات الليبية في تبنيه تدريجيًا.
- **تشجيع المعلمين على تبني التفكير المرن والموجه** الذي يتيح لهم التعامل مع مختلف الظروف الصفية بفعالية نظرًا للظروف غير المستقرة التي تمر بها بعض المؤسسات الجامعية الليبية من حيث البنية التحتية أو تنوع خلفيات الطلبة، فإن المرونة الفكرية في التعامل مع مواقف التعلم تعد مهارة ضرورية، تساعد المعلم الجامعي على التكيف وتقديم بدائل تعليمية ملائمة.
- **رفع جودة العملية التعليمية** من خلال تعزيز قدرة المعلمين على الابتكار وتقديم حلول تعليمية مبتكرة ما تزال ممارسات التدريس في كثير من الجامعات الليبية تقليدية وتعتمد على المحاضرات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

اللفظية، لذا فإن إدخال أدوات تفكير إبداعي ضمن التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس يساهم في تحفيز الطلبة، وتقديم بيئات تعلم أكثر حيوية وفاعلية.

- **تعزيز التعاون المهني بين المعلمين** عبر استخدام استراتيجيات التفكير الجماعي القائمة على القبعات الست تفتقر بعض الكليات الجامعية في ليبيا إلى ثقافة العمل الجماعي بين الأساتذة، وهو ما يمكن معالجته عبر إدخال استراتيجيات التفكير الجماعي - مثل القبعات الست - التي تُنمّي تبادل الخبرات، وتُعزز من اتخاذ قرارات تعليمية تشاركية.
- **ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي والمستمر للمعلمين**، عبر تحفيزهم على تطبيق أنماط التفكير المختلفة في تطوير مهاراتهم المهنية في ظل غياب برامج تدريب دورية واضحة في كثير من الجامعات، يصبح التعلم الذاتي المدعوم بأطر منهجية مثل نظرية دي بونو، خيارًا واقعيًا لتطوير الأداء المهني، لا سيما للمعيدين وأعضاء هيئة التدريس الجدد الذين يفتقرون غالبًا إلى خبرة تربوية كافية.
- **تحقيق الرضا الوظيفي وتحفيز المعلمين** من خلال تزويدهم بأدوات عملية لتحسين أدائهم وكفاءتهم ضعف الحوافز وغياب الدعم المؤسسي من أبرز ما يواجه أعضاء هيئة التدريس في ليبيا، لذلك فإن تزويدهم بأدوات حقيقية قابلة للتطبيق لتحسين أدائهم من شأنه أن يُشعرهم بالتمكين ويُخفف من الضغط النفسي والمهني، مما يعزز الرضا الوظيفي.
- **تعزيز الانتماء المهني** من خلال إشراك المعلمين في أنشطة تنمية التفكير واستخدام استراتيجيات القبعات الست كجزء من ثقافة المؤسسة التعليمية يُعاني بعض أعضاء هيئة التدريس من ضعف في الانتماء المؤسسي نتيجة ضعف المشاركة في صنع القرار، ويمكن معالجة هذا عبر إشراكهم في أنشطة تطوير مهنية ترتكز على التفكير التشاركي، مما يخلق بيئة عمل قائمة على الحوار والتعاون.
- **بناء قدرات وطنية متقدمة في المجال التربوي** قادرة على مواكبة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التغيرات والتحديات الحديثة عبر تعليم مدعم باستراتيجيات التفكير المبتكرة لتحقيق تعليم جامعي ليبي قادر على المنافسة إقليميًا، لا بد من الاستثمار في بناء كفاءات أكاديمية تملك أدوات تفكير متقدمة، مثل تلك التي توفرها نظرية دي بونو، وذلك لمواجهة التغيرات المتسارعة في سوق العمل والتعليم الرقمي، والارتقاء بجودة التعليم الجامعي في ليبيا.

❖ ملخص النظرية وجذورها: استراتيجيات قبعات التفكير الست:

تعود فكرة قبعات التفكير الست إلى الطبيب وعالم النفس البريطاني من أصل مالطي، إدوارد دي بونو، الذي قدم هذا المفهوم عام (١٩٩٤)، كأداة لتنمية مهارات التفكير وتحسينها. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تبسيط عملية التفكير من خلال تقسيمها إلى ستة أنماط أو أدوار مختلفة، حيث يتبنى المفكر في كل مرحلة نمط تفكير معين يرمز إليه بـ"قبعة" ذات لون مميز، مما يسهل الانتقال المنظم والمتعمد بين أنماط التفكير المختلفة.

تُعد قبعات التفكير الست من أبرز أساليب التفكير الموازي، إذ تعزز القدرة على تحليل الموضوع من زوايا متعددة بدون تداخل أو تشويش، فتتيح للفرد أو المجموعة التعامل مع الأفكار بشكل شامل ومتوازن.

هذا ويعتبر -إدوارد دي بونو- من أبرز المفكرين في مجال التفكير، يحمل دكتوراه في الفلسفة والطب، بالإضافة إلى دكتوراه في علم النفس من جامعة كامبريدج، وقد استند في تطوير نظريته إلى معرفته الطبية وعلم الأعصاب. بيّن أن التفكير يتأثر بأنماط مختلفة من النشاطات الكيميائية والعصبية في الدماغ، حيث تختلف الحالات العصبية للدماغ باختلاف نمط التفكير: المنطقي، العاطفي، الإيجابي، السلبي، الإبداعي، أو المتحكم ،وبناءً على هذه الدراسات، قدم دي بونو نموذج قبعات التفكير الست، وهو عبارة عن ستة أنماط تفكير متباينة، كل منها يمثل "قبعة" بلون مختلف:

- **القبعة البيضاء (الحيادية والموضوعية):** تركز على جمع الحقائق

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والمعلومات دون عواطف أو آراء.

- **القبعة الحمراء (العاطفية):** تعبر عن المشاعر والحدس تجاه الموضوع.
- **القبعة السوداء (النقدية والسلبية):** تبحث في المخاطر والعقبات وتحذر من الأخطاء.
- **القبعة الصفراء (الإيجابية):** تبرز الفوائد والفرص والعوامل المشجعة.
- **القبعة الخضراء (الإبداعية):** تولد أفكاراً جديدة وبدائل مبتكرة.
- **القبعة الزرقاء (التحكم والتنظيم):** تنظم العملية الفكرية وتوجه النقاش.

هذا النموذج لا يعني ارتداء قبعات حقيقية، بل هو أسلوب رمزي لتبني أنماط تفكير محددة بشكل متتابع ومنظم. يساهم هذا الأسلوب في تعزيز جودة التفكير، ويحول المواقف المعقدة أو السلبية إلى فرص للإبداع والحلول المثمرة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهمية توظيف نظرية قبعات التفكير الست في التدريس المعاصر والتدريب

برزت نظرية قبعات التفكير الست كأداة مهمة وفعالة في مجال التدريب، حيث تلعب دورًا محوريًا في تطوير مهارات التفكير المتنوعة لدى المتدربين، سواء كانوا معلمين أو محترفين في مجالات مختلفة. فهي لا تقتصر على تحسين التفكير النقدي والإبداعي فحسب، بل تفتح آفاقًا أوسع لتعزيز مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، وتنمية التفكير الاستراتيجي، مما ينعكس إيجابًا على جودة الأداء المهني.

- في بيئات التدريب، تساعد استراتيجية القبعات الست على تنظيم التفكير بطريقة منهجية ومبسطة، مما يسهل على المتدربين التعامل مع المشكلات والتحديات من زوايا متعددة، بعيدًا عن التشتت أو التفكير الأحادي الجانب. هذا التعدد في أنماط التفكير يعزز من القدرة على التفاعل الجماعي الفعّال، ويساهم في بناء حوار مثمر داخل فرق العمل، مما يدعم بيئة تعلميه تعاونية محفزة على الابتكار.
- بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الاستراتيجية إطارًا واضحًا لتصميم وتنفيذ البرامج التدريبية، حيث يتم توظيف كل قبعة في مرحلة معينة من العملية التدريبية، لتطوير مهارات محددة وتنشيط طرق تفكير مختلفة. هذا يجعل التدريب أكثر ديناميكية وشمولية، ويزيد من فرص تحقيق الأهداف المهنية والتربوية المرجوة.
- في سياق تدريب وتأهيل المعلمين، تعد استراتيجية قبعات التفكير أداة فعالة لتعزيز كفاءة المعلمين في التعامل مع المواقف التعليمية المعقدة، حيث تُمكنهم من التفكير بمرونة ووعي أكبر. كما تسهم في تعزيز مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والتي تعتبر من متطلبات التدريس الحديث، خصوصًا مع التغيرات السريعة في بيئات التعليم والتكنولوجيا الرقمية.
- وعليه، فإن توظيف هذه النظرية في برامج التدريب أثناء الخدمة يمكّن المعلمين من تطوير سلوكيات مهنية فعالة، تعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة، وحل المشكلات بفعالية،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وتصميم بيئات تعليمية محفزة. كما أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في تطبيق هذه الاستراتيجية يضيف بعدًا جديدًا يعزز من تفاعل المتدربين ويتيح فرصًا متعددة للممارسة والتقييم.

- لذا، تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على استراتيجية قبعات التفكير الست كمنهجية تدريبية شاملة، قادرة على إعداد معلمين ومهنيين مؤهلين، يملكون أدوات التفكير المتنوعة التي تمكنهم من مواجهة تحديات العصر بكفاءة وثقة.
- وقد أشار دي بونو (De Bono, ١٩٩٢) إلى أن التنوع في أنماط التفكير يُساعد الأفراد – ومنهم المعلمون – على اتخاذ قرارات أكثر توازنًا، ويُقلل من تحكّم العاطفة أو الانفعال في معالجة المشكلات، مما يجعل هذا النموذج مناسبًا وفعالاً في السياقات التعليمية المتغيرة والمعقدة. من هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى توظيف هذه النظرية بوصفها أداة منهجية لتطوير كفايات التفكير التأملي والإبداعي لدى المعلمين، وتعزيز جودة أدائهم المهني والتربوي.

ثانيًا: توظيف استراتيجية دي بونو في ضوء توجهات التعليم العالي في بعض الدول

لقد شهدت استراتيجية دي بونو للتفكير قبولاً واسعًا في العديد من الأنظمة التعليمية حول العالم، حيث تم تنفيذ برنامج الكورت لتعليم التفكير بنجاح في أكثر من ثلاثين دولة. وقد أثبت هذا البرنامج فاعليته في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، بما في ذلك التعليم العالي، لقد صمم البرنامج، الذي وضعه الدكتور إدوارد دي بونو عام ١٩٧٠م تحت مظلة مؤسسة البحث المعرفي CoRT، ليُعلّم التفكير كمادة مستقلة قائمة بذاتها، تهدف إلى تدريب المتعلمين على التفكير بطريقة منظمة وفعالة، وليس مجرد تلقّي المعلومات. ويعتمد البرنامج على تنمية مهارات التفكير النقدي، الإبداعي، والتأملي من خلال أدوات وأساليب محددة تساعد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على تحليل المشكلات واتخاذ قرارات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مبتكرة.

- تم تنفيذ برنامج الكورت لتعليم التفكير بنجاح في أكثر من (٣٠)،دولة حول العالم، حيث أثبت فعاليته في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب بمختلف المراحل التعليمية. البرنامج، الذي وضعه الدكتور إدوارد دي بونو عام ١٩٧٠م تحت مؤسسة البحث المعرفي CoRT، يعلم التفكير كمادة مستقلة من خلال تدريب الطلاب على أدوات ومهارات التفكير التي يمكنهم تطبيقها في حياتهم اليومية. يتكون البرنامج من ستة أجزاء، كل جزء يحتوي على عشرة دروس تغطي مجالات مثل توسيع الإدراك، تنظيم الأفكار، التفاعل، الإبداع، جمع وتقييم المعلومات والعواطف، وصولاً إلى تطبيق التفكير في اتخاذ القرارات ووضع الخطط. يتميز البرنامج ببساطته ومرونته، حيث يمكن استخدام أجزائه بشكل مستقل بعد إتمام الجزء الأول، مع التركيز على العمل الجماعي والتدريبات المتنوعة. تعتمد فلسفة دي بونو على تعليم الطلاب أدوات تفكير محددة تجعل التفكير مهارة مكتسبة وطبيعية في حياتهم اليومية، مع تأكيد أن التفكير مهارة قابلة للتنمية. يستهدف البرنامج جميع الفئات العمرية والقدرات، من المرحلة الابتدائية وحتى التعليم الجامعي، ويركز على تنمية التفكير النقدي والعملي بعيدًا عن الحفظ والتلقين، مع تعزيز روح التعاون والانتماء. بناءً على ذلك، ستقدم الدراسة الحالية مقترحًا لتوظيف برنامج الكورت بطريقة سهلة ومبسطة في التدريس الجامعي في ليبيا، مع عرض بعض تجارب تطبيق البرنامج في دول أخرى ومدى فعالية استخدامه في تحسين مهارات التفكير لدى الطلاب.
- في إطار تحديث سبل التعلم في ومؤسسات التعليم العالي، تبنت عدة دول هذه الاستراتيجية كجزء من جهودها الرامية إلى تحسين جودة التعليم، وتطوير قدرات الطلبة على التفكير النقدي وحل المشكلات المعقدة، مما ساهم في رفع مستوى المخرجات التعليمية وربطها باحتياجات سوق العمل الحديث، وعليه ستتم إضافة بعض الأمثلة لدول معينة أو نتائج دراسات حول تطبيق

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

استراتيجية دي بونو في التعليم العالي منها ما يلي :

◆ **توظيف استراتيجية دي بونو في المملكة العربية السعودية:**

تماشيًا مع التوجهات الحديثة التي تؤكد ضرورة تحقيق التوازن بين المستويات المعرفية الدنيا والعليا في عملية التعليم، تأتي استراتيجية القبعات الست لدي بونو كأداة تعليمية فعالة تعزز هذا التوازن وتدعمه بطريقة منظمة. ففي الوقت الذي لا يمكن فيه الاستغناء عن المستويات المعرفية الأساسية مثل التذكر والفهم والتطبيق، تُعد القبعات الست وسيلة عملية للانتقال بسلاسة إلى مستويات عليا أكثر تعقيدًا مثل التحليل، التركيب، والتقويم، مما يسهم في تنمية التفكير النقدي، والمرونة الذهنية، والقدرة على التكيف، وهي جميعها من متطلبات التعلم الفعال في القرن الحادي والعشرين.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا متزايدًا بتعزيز التفكير عالي الرتبة، إدراكًا لأثره في تحقيق التطور المعرفي، وتنمية الطاقات العقلية للمتعلمين. وقد تجسّد هذا الاهتمام من خلال أهداف التعليم العام، لا سيما في المرحلة المتوسطة، التي تشدد على أهمية إثارة دافعية الطالب نحو التأمل، البحث، والتتبع العلمي، وهي أهداف تتقاطع بشكل مباشر مع وظائف القبعات الست في تنمية أبعاد التفكير المتعددة .

ومن هذا المنطلق، فإن تطبيق استراتيجية دي بونو في بيئة التعليم السعودية يسهم في تحويل الفصول الدراسية إلى مساحات تفكير متعددة الأبعاد، حيث تُمكن هذه الاستراتيجية المعلمين والطلاب من تنويع أنماط التفكير بحسب المواقف التعليمية المختلفة: فـ"القبعة البيضاء" تعزز جمع المعلومات، و"السوداء" تساعد على تقييم المخاطر، و"الصفراء" تعزز التفاؤل، وهكذا. وبالتالي، يصبح الطالب أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مدروسة، وتحليل المواقف التعليمية والمجتمعية بطريقة ناضجة ومرنة، مما يعزز التعلم النشط ويواكب الأهداف التعليمية للمملكة.

وقد جاء مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ليُترجم هذا التوجه عمليًا من خلال تركيزه على إعداد جيل مبدع يمتلك أدوات التفكير النقدي ومهارات اتخاذ القرار، قادر على التفاعل مع المتغيرات العالمية، دون أن يتنازل عن قيمه وهويته الثقافية. وتُعد استراتيجية دي بونو إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف، من خلال دمجها في البرامج التدريبية للمعلمين، وتطبيقها في تدريس مختلف التخصصات .

وقد أكد العديد من المؤتمرات العلمية العربية، مثل مؤتمر "المناهج وتنمية التفكير" (كرم، ١٩٩٣ في السهو، ٢٠٠٥)، أهمية تعليم التفكير بأنواعه كافة، بما في ذلك التفكير الناقد والإبداعي واتخاذ القرار، وهو ما تسعى استراتيجية القبعات الست إلى تنميته بفاعلية من خلال تحفيز أنماط التفكير المختلفة في موقف واحد، ما يتيح للطالب اختبار البدائل، تحليلها، ثم اتخاذ قرارات عقلانية ومدروسة.

كما أشارت دراسات تربوية متعددة إلى أن عملية اتخاذ القرار هي عملية فكرية مركبة، تشمل جمع المعلومات، وتحليل البدائل، والتقييم، والاختيار، وهي خطوات تنسجم تمامًا مع آلية التفكير وفق القبعات الست (جروان، ١٩٩٩؛ طعمة، ٢٠٠٦). وهنا تتجلى أهمية دمج هذه الاستراتيجية ضمن المناهج التعليمية والتدريبية كأداة عملية لتنمية المهارات العقلية العليا، لا سيما في ظل التحديات التربوية المعاصرة ،وبذلك، يمكن القول إن استراتيجية دي بونو للقبعات الست تمثل إطارًا تطبيقيًا متكاملًا لدعم توجه المملكة نحو تعليم قائم على التفكير، وتعزيز قدرة الطلاب على التحليل والتقويم واتخاذ القرار، وهو ما يسهم في إعداد طلبة متعلمين فاعلين ومؤهلين للمشاركة الإيجابية في بناء اقتصاد معرفي ومجتمع متقدم (الغامدي،٢٠١١.)

◆ تجربة سنغافورة في استخدام استراتيجية دي بونو في التعليم العالي

تُعد سنغافورة من الدول الرائدة في دمج استراتيجيات التفكير الإبداعي والنقدي ضمن العملية التعليمية، لا سيما في التعليم العالي، حيث استخدمت جامعاتها الكبرى مثل جامعة سنغافورة الوطنية

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

(NUS) وجامعة نانيانغ التكنولوجية (NTU) استراتيجية "القبعات الست" لإدوارد دي بونو لتطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

- تم تطبيق هذه الاستراتيجية في العديد من البرامج الأكاديمية، خاصة في كليات الأعمال والهندسة والتعليم، بهدف تعزيز قدرة الطلاب على التفكير من خلال عدة أبعاد (عاطفية، منطقية، إبداعية، نقدية.).
- أكدت الدراسات التي أُجريت في هذه الجامعات أن استخدام القبعات الست ساعد الطلاب على تحليل المشكلات من زوايا متعددة، مما أدى إلى تحسين نوعية القرارات وحلول المشكلات المعقدة.
- كما استفاد أعضاء هيئة التدريس من هذه الاستراتيجية في تطوير أساليب التدريس التفاعلي والتعاوني، مما زاد من مشاركة الطلاب وفاعلية التعلم.
- في سياق التدريب على القيادة وإدارة الفرق، استخدمت الاستراتيجية لتحفيز مهارات التواصل والتعاون، حيث تُساهم القبعات في تنظيم الحوارات وتقليل الصراعات من خلال توجيه التفكير بشكل موضوعي ومتعدد الأوجه.

هذه التجربة تُعد نموذجًا عمليًا لإدخال استراتيجيات التفكير الإبداعي في التعليم العالي، وتؤكد أهمية تبني أدوات تعليمية تشجع على التفكير النقدي والابتكار.

◆ تجربة الجامعة الأميركية في تطبيق استراتيجية القبعات الست

الجامعة الأميركية من الجامعات التي تبنت استراتيجية القبعات الست لتعليم التفكير بشكل رسمي ضمن مناهجها التعليمية، خاصة في الكليات التي تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي مثل كلية الإدارة والعلوم الإنسانية.

تناولت العبيدي (٢٠١٤)، تجربة تطبيق استراتيجية القبعات الست في الجامعات الأمريكية، مشيرة إلى أن هذه الاستراتيجية تُستخدم كأداة فعالة لتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى طلاب التعليم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

العالي. وذكرت أن الجامعات الأمريكية اعتمدت هذه الطريقة في كثير من التخصصات الأكاديمية، حيث تُسهل القبعات الست على الطلاب تحليل المشكلات من جوانب متعددة، مما يرفع من جودة النقاشات الجماعية ويساعد في اتخاذ قرارات أكثر وعيًا. كما أكدت الدراسة أن تطبيق الاستراتيجية ساهم في زيادة مشاركة الطلاب وتنشيط دورهم في العملية التعليمية، مما جعلهم أكثر قدرة على التفكير المنظم والنقدي بعيدًا عن الحفظ التقليدي ،بدأت الجامعة الأميركية تطبيق استراتيجية القبعات الست في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (حوالي عام ٢٠٠٥)، كجزء من برنامج تطوير المناهج الدراسية، بهدف تعزيز مهارات التفكير العليا لدى الطلاب الجامعيين.

- تم إدخال البرنامج تدريجياً ضمن مواد دراسية متعددة مثل: المناقشات الصفية، الدراسات الحالة، مشاريع البحث، وجلسات حل المشكلات.
- تم تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام القبعات الست كأسلوب تدريسي فعّال لتحفيز الطلاب على التفكير من زوايا متعددة.
- خلال الحصص، يُطلب من الطلاب استخدام "القبعات" الفكرية لتوجيه نقاشاتهم وتحليلهم لموضوعات مختلفة، مما يضمن شمولية النظر وعمق الفهم.
- كما تم تنظيم ورش عمل تدريبية للطلاب لتعريفهم بأدوات القبعات الست وكيفية تطبيقها في التفكير اليومي والأكاديمي.
- لاحظت الجامعة تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي.
- ساعدت الطريقة في تنويع طرق التعلم وجعل الطلاب أكثر تفاعلًا ومشاركة
- حسّنت مهارات التواصل الجماعي وحل المشكلات لدى الطلاب.
- أضافت بعداً إبداعياً على أساليب التعلم التقليدية، حيث أصبح التفكير منظمًا وموضوعيًا.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تجربة الجامعة الأميركية في تطبيق استراتيجية القبعات الست أثبتت فعاليتها في تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، مما يساهم في إعدادهم بشكل أفضل لسوق العمل والمجتمع المعاصر.

ثالثاً : الاستراتيجية المقترحة لتوظيف استراتيجية القبعات الست لدي بونو كاتجاه تدريس معاصر

الرؤية: تسعى هذه الاستراتيجية إلى تمكين أعضاء هيئة التدريس من توظيف استراتيجية القبعات الست في العملية التعليمية، باعتبارها طريقة تدريس معاصرة تعزز مهارات التفكير المتوازي، والإبداع، والتنظيم، بما يواكب متطلبات التعليم الحديث ويطور الكفاءة المهنية في البيئات التعليمية المحلية.

أهداف الإستراتيجية:

1. تعريف أعضاء هيئة التدريس بأهمية استراتيجية القبعات الست ودورها في تطوير مهارات التفكير المتوازي والإبداعي.
2. تمكين المتدربين من فهم دلالات وألوان القبعات واستخدامها في تنظيم التفكير داخل الصف.
3. تطوير مهارات صياغة الأسئلة الموجهة لكل قبعة لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي.
4. تعزيز الحوار البناء والتعاون بين المتعلمين باستخدام أساليب التفكير المختلفة.
5. تطبيق الاستراتيجية عمليًا في مواقف تعليمية متنوعة بما يدعم التنمية المهنية المستدامة

- والجدول التالي يوضح تطبيق الاستراتيجية عمليًا في المواقف التعليمية المختلفة:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

البند	المحتوى	الأهداف العامة	الأهداف السلوكية الإجرائية	المناشط	إجراءات التطبيق
١. تعريف الاستراتيجية	أداة فعالة لتنمية التفكير المتوازي، الابتكار، الاستكشاف، والمبادرة.	فهم أهمية التفكير المتوازي في حل المشكلات.	أن يوضح المتدرب مفهوم التفكير المتوازي بوضوح.	تقديم مقدمة نظرية عن الاستراتيجية.	استخدام شرائح عرض توضيحية ومثال عملي على التفكير المتوازي.
٢. دلالات القبعات وألوانها	استعراض معاني كل قبعة: البيضاء (الحياد)، الحمراء (العاطفة)، الصفراء (الإيجابية)، السوداء (النقد)، الخضراء (الإبداع)، الزرقاء (التنظيم).	تعزيز فهم أدوار التفكير المختلفة وتنظيمها.	أن يميز المتدرب بين وظائف كل قبعة من القبعات الست.	نشاط جماعي لتحديد قبعة لكل موقف دراسي.	تقسيم المتدربين إلى مجموعات واختيار مواقف تعليمية لتحليلها باستخدام القبعات.
٣. أسئلة موجهة لكل قبعة	أمثلة على الأسئلة: البيضاء: "ما المعلومات المتوفرة؟"، السوداء: "ما نقاط الضعف؟"، الخضراء: "ما الحلول الممكنة؟".	تحسين القدرة على صياغة أسئلة تعزز التفكير المنظم.	أن يبتكر المتدرب أسئلة موجهة لكل قبعة تناسب موقفاً تعليمياً معيناً.	تمرين فردي لصياغة أسئلة متنوعة حسب ألوان القبعات.	اختيار موضوع تعليمي وكتابة أسئلة موجهة لكل قبعة، ثم مناقشتها مع الزملاء.
٤. أهداف استراتيجية القبعات الست	تطوير مهارات التفكير المتوازي وتحسين الحوار والنقاش.	تطوير مهارات التفكير المتوازي وتحسين الحوار والنقاش.	أن يشارك المتدرب في حوار بناء باستخدام أساليب التفكير المختلفة. أن يفسر أفكار الآخرين بناءً على نوع التفكير المستخدم.	مناقشة أمثلة تطبيقية للحوار المتوازن.	
٥. خصائص الإستراتيجية	تنظيم التفكير، تعزيز التعاون، تحسين التعبير، توليد الأفكار الإيجابية والسلبية.	تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي وتحسين التواصل بين المشاركين.	أن يطبق المتدرب الاستراتيجية في موقف تدريبي عملي.	عرض فيديو توضيحي للإستراتيجية.	تنفيذ نشاط جماعي يتم فيه تحليل مشكلة واقعية باستخدام جميع القبعات، مع تلخيص النتائج النهائية.
٦. الخاتمة وأهمية التطبيق	التعليم رسالة سامية تتطلب الابتكار والتطوير.	تعزيز وعي المتدربين بأهمية التنقل بين أنماط التفكير المختلفة.	أن يشرح المتدرب كيفية تطبيق استراتيجية القبعات الست في مواقف عملية مختلفة.	جلسة نقاش مفتوحة حول استخدام القبعات في التعليم والمجالات المهنية.	تكليف المتدربين بإعداد تقرير يوضح كيفية توظيف الاستراتيجية في بيئة عملهم أو مجال تخصصهم.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

◆ آليات عمل مقترحة لتوظيف "استراتيجية القبعات الست" في التدريس الجامعي

استراتيجية القبعات الست للتفكير، التي ابتكرها إدوارد دي بونو، تعتبر من الأدوات الفعالة لتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى طلاب الجامعات. وتعتمد على تقسيم التفكير إلى ستة أنماط (قبعات) بألوان مختلفة، بحيث يمكن للطلاب مناقشة موضوع ما من زوايا متعددة لتحقيق فهم أعمق ونتائج أفضل تناول كل من العبيدي وآخرون (٢٠١٣)،وسليم (٢٠١١)،خطوات العصف الذهني وأكدا على أهميتها في تطوير مهارات التفكير وتعزيز التحصيل العلمي لدى الطلبة في الجامعات. وفقًا لدراستهما، تشمل خطوات العصف الذهني ما يلي:

1. تحديد المشكلة أو الموضوع بوضوح داخل المجموعة ليكون محورًا للنقاش ويحفز التفكير الجماعي .
2. تشكيل مجموعات متنوعة من الطلبة لتعزيز تبادل الأفكار وخلق بيئة حوارية فعالة .
3. تهيئة جو نفسي ملائم يشجع التعبير الحر عن الأفكار دون خوف من النقد أو التقويم .
4. توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بحرية وعفوية دون تقييم في مرحلة الطرح .
5. جمع الأفكار وتصنيفها حسب الموضوع أو الأولوية لتسهيل مناقشتها وتحليلها لاحقًا
6. مناقشة وتقييم الأفكار المختارة بشكل موضوعي لاختيار الأنسب منها لتطبيقها وحل المشكلات.

تُعد هذه الخطوات قابلة للتطبيق العملي في صفوف الجامعات الليبية، حيث يمكن أن تسهم في رفع مستوى التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، وتحسين جودة العملية التعليمية بشكل عام.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

1. القبعة البيضاء (التفكير الموضوعي والحيادي)

- **الهدف:** جمع المعلومات والحقائق الدقيقة المتعلقة بالموضوع.
- **التطبيق في القاعة الدراسية:** يُستخدم نظام إدارة التعلم (LMS) مثل Moodle أو Blackboard لرفع المصادر والمقالات والأرقام التي يحتاجها الطلاب.
- **التنفيذ التقني:**
  - توزيع مواد بحثية عبر المنصة الرقمية.
  - استخدام أدوات الاستبيان الرقمية لجمع البيانات الأولية من الطلاب.
  - الطلاب يشاركون المعلومات باستخدام تطبيقات مثل Google Docs أو Microsoft OneNote لتجميع البيانات بشكل مشترك.

2. القبعة الحمراء (التفكير العاطفي)

- **الهدف:** التعبير عن المشاعر والانطباعات الشخصية.
- **التطبيق في القاعة الدراسية:** يمكن للطلاب التعبير عن مشاعرهم من خلال منتديات النقاش الإلكتروني أو عبر خاصية "البول" (Poll) للتعبير عن ردود الفعل العاطفية.
- **التنفيذ التقني:**
  - استخدام أدوات الاستطلاع السريع في Zoom أو Microsoft Teams لجمع ردود فعل عاطفية.
  - تخصيص مساحة في منصة التواصل الجامعية لكتابة تعليقات شخصية حول الموضوع.

3. القبعة السوداء (التفكير النقدي والسلبي).

- **الهدف:** تحليل المخاطر والنقاط السلبية.
- **التطبيق في القاعة الدراسية:** يتم جمع وتحليل نقاط النقد عبر جلسات العصف الذهني الرقمية (Brainstorming tools) مثل Miro أو Jamboard.
- **التنفيذ التقني:**

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- الطلاب يستخدمون السبورة الرقمية لإضافة الملاحظات ا لسلبية .
- المناقشة عبر غرف افتراضية مصغرة (Breakout Rooms) لتحليل المخاطر ومشاركة النتائج.
-

4. القبعة الصفراء (التفكير الإيجابي والمتفائل).

- **الهدف:** استكشاف الجوانب الإيجابية والفرص.
- **التطبيق في القاعة الدراسية:** استخدام أدوات العصف الذهني التعاوني الرقمية لتعزيز التفكير الإيجابي وتشجيع الطلاب على إبراز الفوائد.
- **التنفيذ التقني:**
  - مشاركة الأفكار الإيجابية في أدوات مثل Padlet أو Trello.
  - تحفيز النقاش من خلال تطبيقات الأسئلة التفاعلية (مثل Kahoot أو Mentimeter) مع التركيز على الجوانب الإيجابية.

5. القبعة الخضراء (التفكير الإبداعي والابتكاري)

- **الهدف:** توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة.
- **التطبيق في القاعة الدراسية:** تحفيز الطلاب على استخدام منصات العصف الذهني الرقمي وأدوات التفكير الجانبي مثل MindMeister أو Coggle.
- **التنفيذ التقني:**
  - إجراء جلسات توليد الأفكار باستخدام غرف النقاش الافتراضية.
  - استخدام خاصية الكتابة التعاونية على المستندات الرقمية لتطوير الأفكار الجديدة وتوسيعها.
  - تحفيز الطلاب على استخدام تطبيقات الإبداع والتصميم لتقديم حلول مبتكرة (مثل Canva أو Adobe Spark)..

6. القبعة الزرقاء (التفكير التنظيمي والرقابي)

- **الهدف:** إدارة وتنظيم عملية التفكير، وضبط الحوار وتنفيذ الخطط.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- **التطبيق في القاعة الدراسية:** يلعب الأستاذ دور المنسق، ويستخدم أدوات إدارة الاجتماعات الافتراضية والتقارير الرقمية.
- **التنفيذ التقني:**
  - استخدام أدوات الجدولة الرقمية (Google Calendar) لتنسيق مراحل التفكير.
  - تلخيص النتائج عبر التقارير الرقمية (Google Docs, Microsoft Word Online).
  - ضبط عملية النقاش عبر أدوات التحكم في المنصة التعليمية.
  - توجيه الطلاب عبر منصات التعليم الإلكتروني وتنظيم المراحل.

خطوات تطبيق الاستراتيجية في القاعات الجامعية مع التكنولوجيا الرقمية:

1. تعريف الطلاب بنظام القبعات الست وألوانها وأهداف كل قبعة، باستخدام عروض تقديمية رقمية (PowerPoint، Prezi).
2. استخدام منصة تعليم إلكترونية لإدارة المناقشات، بحيث يبدأ الطلاب بارتداء "القبعات" الرقمية حسب الترتيب.
3. طرح موضوع النقاش عبر المنصة الرقمية أو داخل القاعة الذكية.
4. تنظيم مناقشات تفاعلية بين الطلاب باستخدام غرف النقاش الافتراضية وأدوات التعاون الرقمية.
5. تشجيع الطلاب على الالتزام بالقبعة المخصصة لكل مرحلة وعدم الخلط بين أنماط التفكير.
6. تلخيص نتائج النقاش الرقمية عبر أدوات التعاون المشتركة، ووضع الخطوات التنفيذية باستخدام القبعة الزرقاء.

فوائد توظيف التكنولوجيا الرقمية في تطبيق استراتيجية القبعات الست بالجامعات:

- توسيع المشاركة الفعالة، حيث يمكن للطلاب التفاعل بحرية داخل القاعات الدراسية ومن خارجها عبر المنصات الإلكترونية.
- تسهيل جمع وتحليل الأفكار والمعلومات بشكل منظم وفعّال.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- تحفيز بيئة تعليمية تفاعلية تحفز على الإبداع والتفكير المتنوع.
- توفير أدوات بصرية وسمعية متعددة تسهل فهم كل قبعة وطريقة التفكير المرتبطة بها.
- إمكانية تقييم أداء الطلاب بشكل لحظي من خلال تطبيقات التصويت والاستطلاع.
- تعزيز التعاون بين الطلاب والأساتذة حتى في الصفوف الكبيرة.

تطبيقات استراتيجية القبعات الست للتدريس في مختلف التخصصات :

تُعد استراتيجية "القبعات الست للتفكير" واحدة من أهم الأساليب الحديثة والفعالة في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، لما تتميز به من تنظيم واضح لأنماط التفكير المختلفة. وتكمن قوة هذه الاستراتيجية في مرونتها وقابليتها للتطبيق عبر مختلف التخصصات الأكاديمية، سواء في العلوم الطبية، أو الهندسة، أو العلوم الإنسانية، أو العلوم الاجتماعية وغيرها من المجالات.

حيث يمكن للقبعات الست أن تُستخدم كأداة تعليمية تساعد الطلاب على تحليل المواضيع من زوايا متعددة، مما يثري الحوار ويعمّق الفهم، كما تساهم في تحفيز التفكير المتوازن بين العاطفة والمنطق، والتفكير الناقد والإبداعي.

واقترحت الباحثة عدة تطبيقات لهذه الاستراتيجية في قاعات التدريس الجامعية، مع توظيف التكنولوجيا الرقمية لتعزيز تفاعل الطلاب وتنويع أساليب التعلم، بحيث تتناسب هذه التطبيقات مع خصوصية ومتطلبات كل تخصص، مما يجعل القبعات الست أداة تعليمية شاملة وفعالة تدعم جودة التعليم في مختلف الميادين الأكاديمية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ربط أدوات وتقنيات دعم التعليم بتطبيقات المناهج التعليمية في الجامعات الليبية

التخصص	العنصر الجانبي (أداة/خطوة دعم)	الفكرة المحورية للتنفيذ في السياق الليبي
كلية الطب	استخدام المحاكاة الرقمية (Simulations) للسيناريوهات الطبية	تدريب طلبة الطب في الجامعات الليبية على تحليل حالات طبية معقدة بشكل عملي واقعي يحاكي بيئة المستشفيات، خاصة مع محدودية فرص التدريب العملي.
كلية العلوم	استخدام المختبرات الافتراضية والأدوات التفاعلية	تمكين طلبة العلوم من دراسة الظواهر العلمية وتجارب المختبرات التي يصعب إجراءها ميدانيًا بسبب ضعف الإمكانيات المادية في الجامعات الليبية.
الهندسة	برامج النمذجة والمحاكاة الهندسية الرقمية	تطوير قدرات الطلبة على تصميم حلول تقنية متقدمة تواكب متطلبات السوق المحلي والدولي، مع التركيز على مشكلات البنية التحتية في ليبيا.
الأدب	منتديات نقاش إلكترونية لتحليل النصوص ومشاركة الآراء	تعزيز مهارات التحليل النقدي والنقاش بين طلبة الأدب، مع توفير منصات رقمية تُمكّنهم من تبادل الأفكار والآراء في ظل نقص فرص اللقاءات الحية.
العلوم السياسية	تحليل بيانات اجتماعية وسياسية عبر منصات التحليل الرقمي	دراسة وتحليل الواقع السياسي والاجتماعي الليبي باستخدام أدوات رقمية تساعد الطلبة على فهم ديناميكيات السياسة المحلية والإقليمية.
الاقتصاد	استخدام برامج المحاكاة الاقتصادية والنماذج الرقمية	تدريب الطلبة على محاكاة وتحليل الأسواق الاقتصادية الليبية وتقييم السياسات الاقتصادية المقترحة، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات اقتصادية مستنيرة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التخصص	العنصر الجانبي (أداة/خطوة دعم)	الفكرة المحورية للتنفيذ في السياق الليبي
التربية والتعليم	أدوات إدارة التعلم الإلكترونية ومنصات التفاعل مع الطلاب	تطوير المناهج التعليمية الجامعية عن طريق استخدام منصات رقمية للتفاعل مع الطلبة، تنظيم المقررات، وتقديم محتوى تعليمي متعدد الوسائط يتناسب مع الاحتياجات المحلية.
إدارة الأعمال	برامج إدارة المشاريع الرقمية وتقنيات العرض التفاعلي	تأهيل الطلبة على إعداد وتقييم خطط الأعمال من خلال أدوات رقمية تدعم التدريب العملي على ريادة الأعمال، خاصة مع تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا.
علوم الحاسوب	بيئات تطوير متكاملة (IDEs) وأدوات التعاون البرمجي	رفع كفاءة الطلبة في تطوير البرمجيات وحل المشكلات التقنية باستخدام أدوات حديثة، مما يسهم في سد النقص في المهارات التقنية بالسوق الليبي.
القانون	قواعد بيانات قانونية إلكترونية ومنصات المحاكاة القضائية	تمكين طلبة القانون من تحليل القضايا الواقعية والمحاكاة القضائية الرقمية، مع التركيز على تطبيق القوانين الليبية والإجراءات القضائية في بيئة افتراضية.

- بهذا الشكل، يصبح لكل قبعة توصيف كأداة لها دور واضح وقريب من واقع الجامعات المحلية بليبيا، مما يدعم تطوير المناهج التعليمية بشكل فعلي ومتفاعل مع بيئة التعليم المحلية ضمن الإمكانيات المعقولة للتطبيق.

متطلبات التطبيق والتنفيذ:

في مجال التعليم العالي الحديث، تلعب استراتيجية القبعات الست دورًا بارزًا في تحسين جودة التدريس وتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. تستند هذه الاستراتيجية إلى استخدام ست قبعات ملونة، تمثل كل منها نمطًا معينًا من التفكير، مما يتيح

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

للطلاب تبني وجهات نظر متعددة خلال عملية التعلم والمناقشة. تُعد استراتيجية القبعات الست منهجية تعليمية فعالة تُنمّي التفكير المتعدد الجوانب، حيث تساعد الطلاب على تحليل المشكلات من جوانب عقلانية، عاطفية، إيجابية، وسلبية بطريقة منظمة ومدروسة. يستخدم المعلمون هذه الاستراتيجية لتنويع طرق التدريس من خلال تمارين التفكير الإبداعي وجلسات النقاش البنّاء، مما يعزز من التفاعل الفكري ويطور مهارات النقد البناء.

لتطبيق هذه الاستراتيجية في التعليم العالي، يبدأ الأستاذ الجامعي بالتحضير المسبق من خلال تحديد أهداف المحاضرة والموضوع الأكاديمي المراد تناوله. بعد ذلك، يقوم بتعريف الطلبة بمفهوم استراتيجية القبعات الست، مع شرح واضح لدور كل قبعة ونمط التفكير الذي تمثله. أثناء المحاضرة أو ورشة العمل، يُشجع الطلاب على استخدام القبعات المختلفة لأداء مهام تفكيرية محددة، مع تغيير القبعات تبعًا لمراحل النقاش أو طبيعة الموضوع. بعد انتهاء الجلسة، يجمع الأستاذ آراء الطلاب حول تجربتهم مع الاستراتيجية ويُقيّم مدى تطبيقهم لها، مما يعزز من جودة التعلم ويسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم بشكل متكامل باختصار، استراتيجية القبعات الست توفر إطارًا عمليًا ومرنًا لجعل التعلم في الجامعات أكثر فاعلية وإثراءً، من خلال تمكين الطلاب من التفكير بطريقة شمولية ومنظمة تواكب متطلبات العصر.

معوقات تنفيذ استراتيجية العصف الذهني في بيئات التعلم :

تشير مليكي (٢٠١٦)،إلى أن هناك عدة معوقات تواجه تنفيذ استراتيجية العصف الذهني في بيئات التعليم، منها:

- عدم وضوح المشكلة أو الهدف بشكل كافٍ، مما يضعف تركيز المجموعة ويحد من فعالية تبادل الأفكار.
- نقص التحفيز والاهتمام لدى المشاركين، ما يؤدي إلى مشاركة غير فعالة أو سطحية.
- الهيمنة الفكرية من قبل بعض الأفراد في المجموعة، مما يعيق

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تنوع الأفكار ويحد من حرية التعبير.

- القلق من النقد أو السخرية، والذي يجعل بعض الأعضاء يترددون في طرح أفكارهم بحرية.
- قلة الخبرة في استخدام التقنية، وعدم توفر تدريب مناسب على مهارات العصف الذهني.
- الظروف البيئية غير المناسبة، مثل الضوضاء أو ضعف التنظيم، التي تؤثر سلبًا على تركيز المشاركين.
- عدم توافر الوقت الكافي لإجراء جلسات العصف الذهني بشكل منتظم ومنهجي.
- محدودية الموارد والدعم المؤسسي الذي يحتاجه المدرسون لتنفيذ الاستراتيجية بكفاءة.

تُعد هذه المعوقات تحديات مهمة يجب معالجتها لضمان نجاح تطبيق استراتيجية العصف الذهني في الجامعات الليبية وتعزيز فعاليتها في تطوير مهارات التفكير والإبداع لدى الطلبة.

التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجية القبعات الست في التعليم العالي داخل الجامعات:

قد تُواجه تطبيقات استراتيجيات التفكير الحديثة مثل العصف الذهني والقبعات الست في التعليم العالي داخل الجامعات الليبية تحديات متعددة تعكس خصوصية البيئة الجامعية المحلية ومنها ما يلي:

1. **تعقيد البيئة الجامعية وتعدد التخصصات:** يصعب تطبيق استراتيجيات مثل القبعات الست في بيئة جامعية تفتقر للتكامل بين الأقسام.
2. **ضعف التدريب على مهارات التفكير العليا:** نقص التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس يحد من قدرتهم على توظيف الاستراتيجية بفعالية.
3. **مقاومة التغيير من الكادر الأكاديمي:** بعض الأساتذة يفضلون الأساليب التقليدية ويرفضون استخدام أدوات حديثة مثل القبعات الست.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

4. **محدودية الموارد والتجهيزات التعليمية:** نقص الوسائل التقنية والتعليمية يعيق تطبيق أنشطة تفاعلية تعتمد على القبعات الست.
5. **ضعف ثقافة العمل التعاوني:** غياب بيئة تشجع الحوار والعمل الجماعي يحد من فعالية الاستراتيجية.(obaid,٢٠٢٣).
6. **ضغط المقررات والمناهج:** ازدحام الجدول الدراسي بالمحتوى يقلل الوقت المتاح لتطبيق أنشطة التفكير الإبداعي.
7. **غياب التقييم النوعي لمهارات التفكير:** التركيز على التحصيل المعرفي دون تقييم مهارات التفكير التحليلي أو الإبداعي يحد من تطويرها.
8. **قلة البحوث والدراسات المحلية:** نقص الدراسات التطبيقية التي تثبت فاعلية القبعات الست في الجامعات الليبية يؤثر على تبني الاستراتيجية.

وبذلك، تتطلب جهود تطوير التعليم العالي في ليبيا التعامل مع هذه المعوقات بشكل متكامل، من خلال توفير التدريب الملائم، تعزيز الدعم المؤسسي، وإعادة تصميم المناهج لتشمل تنمية مهارات التفكير بفعالية ،لمواجهة هذه التحديات، تُعد الاستراتيجية المقترحة لتوظيف القبعات الست في الجامعات الليبية خطوة ضرورية لتحديث طرق التدريس، ويمكن دعمها من خلال:

- تنفيذ برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول أدوات التفكير.
- تهيئة البيئة الأكاديمية لتشجيع الحوار والعمل الجماعي.
- تعديل المناهج لإدماج أنشطة تفكير فعّالة دون المساس بالجانب المعرفي.
- تعزيز البحث العلمي التطبيقي في هذا المجال داخل البيئة الليبية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الخلاصة :

- تقدم الدراسة استراتيجية مبتكرة من الباحثة لتوظيف الكورت والعصف الذهني في الجامعات الليبية، حيث تمّ التطرق إلى سبل تنفيذ هذه الاستراتيجية ومتطلباتها الأساسية التي تضمن نجاحها في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- كما أشارت الدراسة إلى أهمية التنمية المهنية المعاصرة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وطرحت اقتراحًا بأسلوب معاصر وفعّال يمكن استخدامه بسهولة لتطوير الأداء الأكاديمي والتربوي. إضافة إلى ذلك، تناولت الدراسة نماذج وتطبيقات فعلية لهذه الاستراتيجية في عدد من الجامعات العالمية والعربية، مما يبرز فاعليتها وجدواها في البيئات التعليمية المختلفة. في الختام،
- استعرضت الدراسة المعوقات والتحديات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجيات في التعليم العالي محليًا، مثل ضعف التدريب، مقاومة التغيير، ونقص الموارد. بناءً على ذلك، اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات الهامة التي تهدف إلى تعزيز بيئة التعليم العالي في ليبيا، منها تطوير برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس، توفير الدعم الفني والتقني، تعزيز ثقافة العمل الجماعي، وإعادة هيكلة المناهج لتشمل استراتيجيات التفكير النقدي والإبداعي بشكل فعّال.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بشأن أهمية توظيف استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة التعليم العالي في الجامعات الليبية، ومع التحديات المرتبطة بتطبيقها، وعليه توصي بالتالي:

1. ضرورة تفعيل هذه الاستراتيجية من خلال بيئات تعليمية مهيأة ومناهج مرنة تدعم التفكير الحر والموجه.
2. التركيز على الجوانب العملية والتنفيذية التي من شأنها دعم اعتماد استراتيجية العصف الذهني في التعليم الجامعي كممارسة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

معاصرة تسهم في تطوير الأداء الأكاديمي وتعزيز الابتكار في بيئات التعليم العالي.

3. تجهيز بيئات التعلم الجامعية بالمواد والأدوات اللازمة لتنفيذ جلسات العصف الذهني مثل القاعات المرنة، الوسائط التفاعلية، وأدوات العرض والنقاش.
4. تضمين استراتيجية العصف الذهني ضمن البرامج التدريبية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، لتعزيز قدرتهم على إدارة مواقف تعليمية قائمة على التفكير الإبداعي.
5. دمج العصف الذهني في تصميم المناهج الجامعية، خاصة في المقررات التي تهدف إلى تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى الطلبة..
6. إعداد دليل إجرائي لتطبيق العصف الذهني في التعليم الجامعي، يتضمن خطوات التنفيذ، وأدوار المشاركين، وأساليب تقييم المخرجات.

مقترحات لدراسة مستقبلية:

في ضوء أهمية ما توصلت إليه الدراسة، تقترح الباحثة إجراء إجراء بحوث تجريبية في الجامعات الليبية لقياس فاعلية تطبيق استراتيجية العصف الذهني على تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في مختلف التخصصات.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- جروان، فتحي. (١٩٩٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخطيب، عبده للا محمد، والحراحشة، محمد أحمد. (٢٠١٧). مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست وجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١ (٦)، ٥٥-٧٤.
- دمة، ناصر. (٢٠٠٦). اتخاذ القرار: الأسس النفسية والتربوية. دمشق: دار الفكر التربوي.
- سليم، فداء أكرم. (٢٠١١).(أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التحصيل في مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي. مجلة التربية الرياضية، العدد الرابع، ٢٠-٢٢.
- العبيدي، عبد الله محمد. (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات علمية تربوية، ٥ (٢)، ٤٥-٦٨.
- العبيدي، علي جاسم، وآخرون. (٢٠١٣). أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في نقل المعرفة: دراسة حالة في مصرف الرافدين. مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٩٥، ٢٠٣.
- عطا، وفاء حامد محمد، غانم، عصام جمال سليم، والحطاب، ممدوح محمد. (٢٠٢٠). البرامج التدريبية وتأثيرها على تطوير وتحسين السلوكيات المهنية للمعلم- دراسة حالة: معلمو (مرحلة التعليم الابتدائي) بحث تقويمي باستخدام نموذج "Kirkpatrick". Journal of Environmental Studies and Researches,١٠(٣), ٦٣٩-٦٤٨. https://doi.org/١٠,٢١٦٠٨/jesr.٢٠٢٠,٢٢٨٠٦٣
- عودة، رحمة محمد، وشرير، رندة عيد. (٢٠٠٤).(البحوث الإجرائية كمدخل لتحسين العملية التعليمية في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة. المؤتمر التربوي الأول: التربية في فلسطين ومتغيرات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

العصر، جامعة القدس – غزة، ٢٣-٢٤ نوفمبر.
- كرم، إيهاب محمد حسن. (٢٠٠٠). المناهج الدراسية وتنمية مهارات التفكير. في: المؤتمر العلمي الثاني عشر - مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- مدبولي، لخالق محمد عبد. (٢٠١٣). البحوث الإجرائية بين العلم والنموذج في التنمية المهنية لمعلمي الإدارة التعليمية. مجلة التربية العربية، ٣٣ (٢)، ٦٠-٨٠.
- مليكي، إيمان. (٢٠١٦). أهمية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي: دراسة تجريبية. بسكرة: مركز نداء الجزائر للتكوين الصناعي والتأهيل المؤسساتي والتدريب القيادي وتطوير الموارد البشرية.
- الهنشيري، نجاة علي علي. (٢٠١٥). تطوير منظومة التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- de Bono, E. (1985). Six Thinking Hats. Boston, MA: Little, Brown and Company.
- de Bono, E. (1992). Serious Creativity: Using the Power of Lateral Thinking to Create New Ideas. HarperBusiness.
- de Bono, E. (1999). Six Thinking Hats. New York, NY: Back Bay Books.
- Sim, J. B.-Y., & Koh, C. (2017). Using Edward de Bono's Six Thinking Hats to foster critical thinking and creativity in higher education: A Singapore case study. International Journal of Educational Management, 593–579 ,(5)31. https://doi.org/10.1108/IJEM0055-2016-03-
- Obaid S Hanan. Almusawi A Mohammed Azyyadi H,(2023), E-learning after the corona pandemic – strategic necessity and adevelopment alternative, INTERNATIONAL MINNESOTA

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, (ISSUE:1), (VOL: 3), ,Pp:37-15.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM